الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية: اللغات والآداب العربي

تخصص: دراسات أدبية

دراسة أسلوبية لقصيدة نازك الملائكة

" ذكريات الطفولة "

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

- بهلول ليديا
- ركاب جابري مونى
- ياحي نصيرة

إشراف الأستاذ:

عيسى طيبي

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر والعرفان

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ " عيسى طيبي"

نتوجه إليه بفائق عبارات التقدير والاحترام وقوفا على ما قدمه

من تحفيز وتشجيع ودعم في كل خطوة كنا قد خطوناها في

هذا العمل رغم ما كان عليه من مسؤوليات والتزامات أخرى.

وكما لا ننسى الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويننا من

الطور الابتدائي إلى الجامعة وإلى كل من كان بجانبنا وقدم لنا

يد العون ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

إلى كل من يحبني وأحبه.

أمي الغالية وأبي الغالي

إلى كل أقاربي وزملائي وصديقتي.

إلى كل من يحبوني.

ليديا

الإهداء

إلى صاحبة القلب الحنون والعطوف إلى من رعتني

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أمي الغالية

حفظها الله ورعاها.

إلى الذي غرس مبادئ الأخلاق والإيمان فيا

وتحمل عبئ الحياة حتى لا أحس بالنقصان

إلى من احمل اسمه بكل افتخار أبي

حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي الغاليات، رفيقات دربي "وردة"، "سارة".

مونى

الإهداء

إلى صاحبة القلب الحنون والعطوف إلى من رعتني طوال السنين

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى الذي غرس مبادئ الأخلاق والإيمان ويغمرني بالعطف والحنان

وتحمل عبئ الحياة حتى لا أحس بالنقصان

إلى من احمل اسمه بكل افتخار أبي

حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي عبد السلام، عبد الرحيم، عبد الكريم، حسين ولا أنسى

الأخ المدلل "ريان".

كما أهدي هذا العمل إلى رفيق دربي إلى من ساندني

ووقف بجانبي في السراء والضراء إلى الروح التي سكنت

قلبي إلى نصفي الآخر خطيبي وزوجي "سرين يعقوب"

ولا أنسى عائلة زوجي وعلى رأسهم الأم العزيزة "العمري نصيرة" والأب العزيز

"سرين السعيد".

نصيرة

مقدمة

مقدمة:

يعتبر تناول الجانب السطحي للنص الأدبي مشكلة معظم الدراسات النقدية الحديثة، فهي تتوقف عند شرح المعاني وتوضيحها فقط، إلا أن هذا الشرح المقتصر على المعاني والتوضيح ينزل من مستوى النص الأدبي حيث يفقده جمال شعريته وفنيته، وهنا تظهر الأسلوبية بتجاوزها لهذا المشكل السطحي لتحليل النص الأدبي فهي تتعمق فيه وتفككه من جميع مركباته من أصغر حرف إلى أكبر علامة (دلاليا إيقاعيا، بلاغيا وتركيبا)، والدراسة الأسلوبية للنص الأدبي تبقى النص مفتوحا يحتمل عدة قراءات.

ويأتي اختيارنا لمدونة نازك الملائكة ذكريات الطفولة لأسباب نذكرها:

- لكوننا ارتأينا أن هذه المدونة لم يسبق لأحد دراستها.
- لأنها تتحدث عن ايام الطفولة التي مر بها الجميع.
- حيث اتبعنا في تحليل هده القصيدة المنهج الأسلوبي الإحصائي لأسباب عدة منها.
- الأسلوبي هو الأنسب لتحليل والكشف عن مدى تأثير الشاعرة بأيام طفولتها
- الإحصائي لأنه يكشف عن أحقية الأفعال المضارعة وصدرتها في القصيدة
- الذي من خلاله تمكنا من ترتيب كل الأفعال وإحصائها وفق الأسبقية

كما طرحنا عدة اشكاليات منها:

- الكشف والبحث عن العناصر الأسلوبية والظواهر الدلالية للقصيدة
- دراسة العلامة المكونة للقصيدة

كما قمنا بتقسيم البحث الى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي

- الفصل النظري ينقسم الى جزئين الأول بعنوان مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا والجزء الثاني بعنوان الأسلوبية مفهومها وإتجاهاتها، أما الفصل الثاني جاء بعنوان المستوي الصوتي حيث ينقسم الى أربعة أجزاء وهي الايقاع الداخلي والخارجي، تكرار الكليمات والأصوات أما المستوى التركيبي قمنا بمعالجة الجمل الاسمية والفعلية، الأسلوب الخبري والإنشائي الازمنة والضمائر.

كما ختمنا البحث بجمع أهم نتائج التي توصلنا في هذه الدراسة ثم ثبتنا المصادر والمراجع التي استفدنا من خلالها في انجاز هذا البحث.

الفصل الأول

مفهوم الأسلوب، الأسلوبية، واتجاهاتها

تمهيد

1. مفهوم الأسلوب (Style) لغة واصطلاحا
   أ. مفهوم الأسلوب لغة
   ب. مفهوم الأسلوب اصطلاحا

2. الأسلوبية واتجاهاتها
   أ. مفهوم الأسلوبية
   ب. اتجاهات الأسلوبية

تمهيد:

نظرا للاهتمام الذي يعطيه النقاد لدراسة المنهج الأسلوبي واتجاهاته، وفي ظل تطورات هذه الدراسات النقدية، البلاغية، واللسانية، أخذ الأسلوب الدورة الأهم الذي أدى إلى ظهور عدة مدارس أسلوبية، حيث اختلفت الأنظار والآراء حول مفهوم وماهية الأسلوب والأسلوبية، وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، حيث تناولنا مفهوم الأسلوب والأسلوبية واتجاهاتها.

1. مفهوم الأسلوب (Style) لغة واصطلاحا:

تعددت تعريفات الأسلوب حسب تعد التوجهات النظرية حول مفهومه:

أ. **مفهوم الأسلوب لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "يقال للسطر من لخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: انتم في أسلوب السوء، ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه. والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه"[1].

إذن فكل طريق ممتد فهو الأسلوب، إذن هذا الأخير يحمل معنى الطريق، فعند قولنا اتبعت أسلوب شخص ما، إذن نهجت منهجه.

أما عند الأوربيين فيعود الأصل اللغوي الإنجليزي للفظة أسلوب "Style" إلى اللغة اللاتينية: "تعني كلمة أستيلوس في اللاتينية (الأزميل) أو (المنقاش) للحفر، والكتابة، وقد كان اللاتينيون يستعملونها مجازا للدلالة على شكلية الحفر، أو شكلية الكتابة، ثم مع الزمن اكتسبت دلالتها الاصطلاحية، البلاغية، الأسلوبية، وصارت تدل على الطريقة الخاصة للكاتب في التعبير"[2]، إذن الأسلوب يحمل عدة مفاهيم فهو

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج/07، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مادة: ، ص225.

[2]- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين الظرية والتطبيق، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2000م، ص43.

يختلف من فرد لآخر، فلكل شخص منهج خاص به يتبعه في لكتابة، أي أنه يمثل قائله.

ب. **مفهوم الأسلوب اصطلاحا:** إن الأسلوب يختلف في طبيعة تكوينه من جنس أدبي لآخر، ويمكننا القول أن "كلمة أسلوب إذا ردت إلى تعريفها الأصلي فهي طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة".[1]

في حين يعرفه أفلاطون (Aphelaton): "كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه"[2]

يقول بوفون (Buphon): "الأسلوب هو الإنسان نفسه"[3] وهنا طبيعة الأسلوب تختلف من شخص إلى آخر، فلكل شخص له طريقة في تعريف أسلوبه. ويعرفه جولس ماروزو بقوله: "الأسلوب بأنه اختيار الكاتب ما من شأنه أن يخرج بالعبارة من حالة الحياد اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه"[4] يظهر في قوله هذا أن الأسلوب يكون من اختيار الكاتب ،ويقتصر على الجوانب الجمالية والخطاب المتميز.

كما يعرفه ريفاتير: "هو البروز الذي تفرضه بعض لحظات تعاقب الجمل على انتباه القارئ، فاللغة تعبر، والأسلوب يبرز"[5] ويظهر لنا من خلال هذا التعريف أن ريفاتير حاول تبين مدى أهمية التركيز، وعدم الخروج عن المألوف.

---

[1]- بيرجيرو، ترجمة: منذ عماشي، الأسلوبية، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994م، ص10.

[2]- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ص43.

[3]- المرجع نفسه، ص44.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويعرفه بيرجيرو: "أنه مظهر القول الناجم عن اختيار وسائل التعبير التي تحددها طبيعة الشخص المتكلم أو الكاتب، ومقاصده"[1].

ويعني هذا أن الأسلوب هو مظهر القول الناجم عن اختيار شخص نفسه من خلال تعبيره الخاص به، فلكل شخص أسلوبه في التعبير، واختيار ألفاظه، والطريقة التي يعبر بها.

بالإضافة إلى التعاريف السابقة، هناك تعريف شائع للأسلوب "نستطيع أن نضيف إلى تعريف بيفون "الأسلوب هو الرجل" تعاريف أخرى وهي إرث المعاني، وعطاء الإنسانية، فالأسلوب هو: "طريق في الكتابة لكاتب من الكتاب"، و"طريق في الكتابة لجنس من الأجناس" و"طريق في الكتابة لعصر من العصور"، و"لعل الصيغة التعميمية التي تنطوي عليها هذه التعاريف في سبب شيوعها".[2] أي أن للأسلوب تعاريف مختلفة ومتعددة تكون حسب طبيعة الكاتب وطبيعة كتابته.

[1]-عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ص44.

[2]- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002م، ص33.

2.الأسلوبية واتجاهاتها:

مدخل:

في إطار البحث عن مفهوم الأسلوبية، يرى الكثير من الباحثين أن كلمة أسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرضي، ربما يكون هذا راجعا إلى رحابة الميادين التي صارت عليها هذه الكلمة، إلا أنه يمكننا القول بأنها دراسة للتعبير اللساني.

أ. **مفهوم الأسلوبية**: (Stilistique): هو علم يرمي إلى تلخيص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية، ويهدف إلى علمنة الظاهرة الأدبية، والنزوع بالأحكام النقدية ما أمكن عن الانطباع غير المعلل، وإقحام عالم الذوق، وهتك الحجب دونه، وكشف السر في ضروب الانفعال التي يخلقها الأثر الأدبي في متقبله".[1] بمعنى أن الأسلوبية تناول النص الأدبي بالتحليل وتكشف بطريقة موضوعية، وعلمية، عما يحمله النص الأدبي في ثناياه، ليكون هذا الأخير مميزا ومختلفا عن بقية النصوص الأخرى.

ويعرفها عبد السلام المسدي: "تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[2]. أي أنها تحاول الكشف بطريقة موضوعية عما يحمله النص الأدبي في ثناياه.

في حين يعرفها رومان ياكيسون: بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية"[3] أي أن الأسلوبية تتميز بنوع من الابداع الفني، وتختلف عن بقية الفنون الأخرى، وتميزها عن باقي مستويات الكلام.

---

[1]- حمادي مسعود، المناهج اللغوية في دراسة الظاهرة الأدبية، مقال ضمن اللسانيات واللغة العربية، تونس، 1981م، ص230.

[2]- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، ص34.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بينما يعرفها ميشال ريفاتير: "الأسلوبية لسانيات تعني بظاهرة حمل الذهن على فهم معبر، وإدراك مخصوص"[1]. يقصد ريفاتير في قوله هذا أن الأسلوبية تحمل نوع من الذكاء والإدراك على فهم الظواهر.

ونجد أيضا تعريف ميشال اديفاي: "إن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"[2]. ويعني هذا أن الأسلوبية تقوم بوصف النص الأدبي وهذا حسب طريقة مستمدة من علم اللسانيات.

ب. اتجاهات الأسلوبية:

أدى الاهتمام بالأسلوبية إلى تنوع حقولها وتعددها، والسر في ذلك موضوعاتها المنبثقة التي توسعت بقدر مناحي الحياة الإنسانية، فأصبحت الأسلوبية أسلوبيا، ومن أبرز اتجاهاتها:

- **الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):**

رائدها شارل بالي واهتم في أسلوبية التعبيرية بالجانب الأدائي للغة الإبلاغية من خلال وجدان المؤلف والمفردات، وقد غلق بالي أسلوبيته في لغة التواصل اليومي، "ومن هنا كان الأسلوب عند بالي هو تتبع سمات وخصائص داخل اللغة اليومية ثم استكشاف الجوانب العاطفية الانفعالية والتثرية التي تميز أداء عن أداء".[3] وهو الاختلاف من وجدان إلى بخر، ومن حالة إلى حالة، وقد أسس بالي الأسلوبية التعبيرية معتمدا عن القواعد العقلانية، وعرف موضوعها حيث يقول: "تدرس الأسلوبية

---

[1]- المرجع نفسه، ص44.

[2]- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص37.

[3]- رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، دار المعارف، مصر، ط1، 1993م، ص31.

واقع تعبير اللغوي من ناحية مفاصيمها الوجدانية، أي أنها تدرس التعبير للوقائع لحساسية المعبرة عنها لغويا، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية عن الأساسية".[1]

وهذا يعني أن الأسلوبية التعبيرية تهتم بالقيم التعبيرية والمتغيرات الأسلوبية من أجل الكشف عن الطاقة التعبيرية الموجودة في اللغة.

- **الأسلوبية النفسية:**

رائدها ليوس بيتزر، وهي تهتم بدراسة لغة أديب واحد من خلال نتاجه، متتبعة في دراسة اللغة مجموعة من الآليات، ومعتنية بظروف الكاتب ونفسيته وأسلوبه في التعبير، وطريقته في التفكير، "إن الأسلوب مصمم كمنتوج من منتوجات الفرد، وهو يبدو بوصفه واقعة معزولة ومفردة، وغي قابلة للقياس مع أسلوب آخر".[2] ويعني هذا أن الأسلوبية النفسية تهتم بلغة الكاتب وأسلوبه وطريقة تفكيره، بمعنى أن لكل شخص أسلوب يميزه عن غيره من الأشخاص.

- **الأسلوب البنيوية الوظيفية:**

رائدها ميشال ديفاتير، وهي تهتم بدراسة وظائف اللغة ونظريات التواصل، فالأسلوبية البنيوية في منظورها أن النص بنية خاصة أو جهاز لغوي يستمد الخطاب قيمته الأسلوبية منه، "إن البنيوية تقوم على المفهوم الثلاثي للغة، الشكل، والوظيفة، والنموذج الافتراضي المتضمن في النسق، إن فكرة الوظيفة الأسلوبية قائمة عند بالي، فالأسلوبية كما يتصورها "دراسة لوقائع التعبير اللغوي من زاوية مضمونها الوجداني"، أي هي معارضتها لمضمونها العقلي، وهذا التميز هو الأساس لما نسميه الوظيفة

---

[1]- بيرجيرو، ترجمة: منذر عياشي، الأسلوبية، ص54.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المضاعفة للغة"[1]. ويعني هذا أن الأسلوبية البنيوية تقوم على ثلاثة مفاهيم رئيسية وهي الشكل، الوظيفة، النسق إضافة إلى الجانب الوجداني.

- **الأسلوبية التكوينية النقدية:**

رائدها ليوسبيتزر، فالأسلوبيات التكوينية تدرس وقائع الكلام، فهو اتجاه جاد تميزه المعالجة النقدية، لذلك تسمى عند بعض الأسلوبيون بأدب الأسلوب أو أسلوب النقد، ومن أهم خصائص الأسلوبية الفردية:

"- أن أسلوبية الفرد هي في الواقع نقد للأسلوب ودراسة لعلاقات التعبير مع أفراد أو مع المجتمع الذي أنشأها واستعملها.

- وهي ما دامت كذلك يمكن النظر إليها بوصفها دراسة تكوينية إذن، وليست معيارية أو تقريرية فقط.

- وإذا كانت أسلوبية التعبير تدرس الحدث اللسانس المعبر لنفسه، فإن أسلوبية الفرد تدرس هذا التعبير نفسه إزاء المتكلمين.

- تذهب أسلوبية الفرد إلى تحديد الأسباب وبهذا تعد تكوينية، وهي من أجل هذا تتسبب غلى النقد الأدبي".[2] وهذا يعني ان اسلوبية الفرد تحدد الاسباب التي تمكنه ان يكون فرد كاتبا أوناقدا ادبيا ناجحا والاسلوبية تلعب دور المكون في بناء شخصية ادبية ونقدية كاملة سواء في اعطاء افكار نقدية جديدة.

---

[1]- بيروجيرو، ترجمة: منذر عياشي، الأسلوبية، ص98.

[2]- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص43.

الفصل الثاني

المستوى الصوتي والتركيبي في قصيدة "ذكريات الطفولة"

أولا: المستوى الصوتي في قصيدة "ذكريات الطفولة

1. الموسيقى الخارجية
   أ. الوزن
   ب.القافية والروي
2. الموسيقة الداخلية
   أ. تكرار الكلمات
   ب.تكرار الأصوات:

ثانيا: المستوى التركيبي في قصيدة "ذكريات الطفولة"

1. توظيف الجمل الإسمية والفعلية
   أ. الجمل الإسمية
   ب. الجمل الفعلية
2. توظيف الأسلوب الخبري والإنشائي
   أ. الأسلوب الخبري
   ب. الأسلوب الإنشائي:
3. توظيف الأزمنة
4. توظيف الضمائر

أولا: المستوى الصوتي في قصيدة "ذكريات الطفولة" لنازك الملائكة

تعد الموسيقى من الظواهر البارزة التي تميز الشعر عن سائر الفنون الأخرى فهي تسهم في تشكيل جو النص الشعري بما تتركه من نغمات تتناسب مع المعنى والفكرة للأساس النصي، إذ تتكون الموسيقى الشعرية مع تنوع الموضوعات، وما ينعكس على مشاعر المتلقي وأحاسيسه.

وللموسيقى نوعان حسب علماء العروض: "موسيقية خارجية القائمة على الوزن والقافية، وموسيقى داخلية أو إيقاع داخلي ويعني الانسجام بين الأصوات في الكلمة".[1]

وهنا سنحاول التعرف على البنية الإيقاعية في قصيدة "ذكريات الطفولة" لنازك الملائكة على المستوى الخارجي والداخلي:

1. **الموسيقى الخارجية:** نقوم فيها بدراسة الوزن والقافية والروي.

أ. **الوزن:**

من العناصر المهمة في دراسة الموسيقة الخارجية – الوزن-الذي "هو صورة الكلام الذي نسميه شعرا، إذ تعتمد القصيدة في بناءها الموسيقى عن نغم موحد يتكرر في جميع أبنيتها وأسطرها، فتقوم بتجزئة البيت بمقدار التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه البيت، يسمى أيضا بالتقطيع".[2]

فتأخذ هذه الأخيرة أذن المتلقي إلى جو النص الشعري ومعانيه من خلال الموسيقى العذبة التي تحمل كل الأحاسيس، هذا نظام البيت في الشعر الحر القائم عن نظام الشطر الواحد، وقصيدة "ذكريات الطفولة" في قصيدة حرة.

---

[1]- ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، ط1، 1995، ص82.

[2]- عبد الرحمان تيبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر، مصر، 2003م، ص06.

وهذا نموذج التقطيع العروضي من القصيدة:

لم يزل مجلسى على تلي الرم

لَمْ يَزَلْ مَجْلِسِىْ عَلَىْ يَلْلِيْ لِمِنْ

0// /0/0/ 0// 0//0/ 0// 0/

فاعــلا تان فا علا تن فاعــلتن

لتي يصغي إلى أناشيد أمسي

لِيَيْ يُصْغِيْ إِلَىْ أَنَـاْشِيْدَ أَمْسِيْ

0/0/ /0/0// 0// 0/0/ /0/

فاعــلن فا علن فعولن فعولن

لم أزل طفلة سوى أنني قد

لَمْ أَزَلْ طِفْلَتُنْ سِوَىْ أَنْنِيْ قَد

0/ 0/0/ 0// 0//0/ 0// 0/

فا علن فاعلن فعو لن فا عل

زدت جهلا بكنه عمري ونفسي

زِدتُ جَهْلَنْ بكنه عُمْرِيْ وَنَفْسِيْ

0/0// 0/0// 0// 0/0/ /0/

فاعـــلن فا علن فعولن فعولن

ليتني لم ازل كما كنت قلبا

لَيْتَنِـيْ لَمْ أَزَلْ كَمَاْ كُنْتُ قَلْبـاْ

0/0/ /0/ 0// 0// 0/ 0//0/

فا عـلن/ فا علن/ فعو لن/ ف عولن

ليس فيه إلا السنا والنقاء

/0//0/ 0//0/ 0/ /0/ /0/

فاعـلـن/ فعو لن/ فعو لن/ فعول

كل يوم أبني حياتي أحلا

كُلْلَ يَوْمِنْ أَبْـنِيْ حَيَاتِيْ أَحْلَاْ

0/0/ 0/0// 0/0/ 0/0/ /0/

فاعـلن/ فاعلن/ فا علن/ مستـفعل

ما وأنسى إذا أتاتي المساء

مَاْ وَأَنْسَىْ إِذَاْ أَتـَاْتِـيْ لْمَسَاْءِ

0/0// 0/0// 0// 0/0// 0/

فا علن/ فا علن/ فعولن / فعولن

في ظلال النخيل أبني قلاعا

فَيْ ظَلَاْلِ نْنِخِيْلِ أَبْنِيْ قِلَاْعَنْ

0/0// 0/0/ /0//0 /0// 0/

فا علن فـاعلن فعولن فعولن

وقصورا مشيدة في الرمال

وَقُصُوْرَنْ مُشِيْدَةِ فِيْ رِمَاْلِـيْ

0/0// 0/ //0// 0/0///

فعلاتن فعول فعولن فعولن

نلاحظ أن الشاعرة في هذه القصيدة مزجت بين أكثر من بحر مثل بحر المتقارب وبحر المديد وهذا يعود إلى الحالة النفسية للشاعرة، وأن القصيدة الحرة غير مقيدة، فالشاعرة لم تتقيد ببحر واحد أو قافية واحدة.

كما نلاحظ أن الشاعرة نازك الملائكة في القسم الأول من أشطر أبياتها حيث استخدمت تفعلية (فاعلن) التي تبدأ بسبب خفيف يدل على السكينة وعدم تموج الإيقاع الموسيقي الذي يحدث صخبا، ثم يتحول بعد ذلك من هذه التفعيلة إلى تفعيلة أخرى في القسم الثاني من الشطر الأول من الأبيات إلى "فعولن" والتي هي تغير موضعي للإيقاع بالشبه للقسم الأول حيث أخذ الوتد المجموع العمدة، فأصبحت الشاعرة تستخدم حرفين متحركين وآخر ساكن، الشطر أحدثت طفرة في تعبيرها الموسيقي، وبما أنه تغيرت تكوينه الشطر الشعري فهذا يعني أن الدلالة كذلك تتغير من الساكن لأخذ

السبب الخفيف عمدة الشطر إلى التحرك بسبب أخذ الشطر الثاني للوتد المجموع في العمدة.

أما الزحافات والعلل التي تطرأ على التفعلية الأصلية في البحر:

- الزحافات: "هي تحويل يدخل على وزن نموذج القصيدة." [1]
- العلة: "هي تحويل يطرأ على وزن البحر ويحدد نموذج القصيدة".[2]

وفي ما يلي الزحافات والعلل الطارئة على التفعيلات في القصيدة:

التفعيلة الأصلية	الزحاف (العلة)
فاعلاتن	فاعلن
مستفعلن	مستفعل

ب. القافية والروي:

يعرفها الخليل بن أحمد الفراهدي هي: "آخر حرف في البيت، إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله"[3]

وسميت بالقافية لأن الشاعر يتبعها في نهاية كل بيت، والقافية نوعان: مقيدة ومطلقة.

أولا: القافية المقيدة: "في القافية الساكنة، أي الساكن رويها"[4]

---

[1]- مصطفى حركات، نظرية الوزن، دار الأفاق، الجزائر، 2005م، ص97.

[2]- المرجع نفسه، ص100.

[3]- مصطفى بوشارب، علم العروض وتطبيقاته، دار الوفاء، اسكندرية، ط1، 2004م، ص311.

[4]- المرجع نفسه، ص327.

ثانيا: القافية المطلقة: "هي القافية المتحركة، أي المتحرك رويها، سواء كانت ضمة، كسرة، أو فتحة"[1]

إذن القافية مرتبطة بحركة حرف الروي وسكونه، وقافية هذه القصيدة هي قافية مقيدة لأن رويها ساكن.

والجمل الآتي بين ذلك:

البيت	القافية	نوعها
البيت الأول	أرْرَم	متواترة
البيت الثاني	أمسي /0/0	متواترة
البيت الرابع	نفسي /0/0	متواترة
البيت الخامس	قلبا /0/0	متواترة
البيت السابع	أحلا /0/0	متواترة

الروى: "الروي حرف يلتزمه الشاعر في آخر كل بيت من قصيدته، وهو الموقف الطبيعي للبيت وعليه تبنى القصيدة". [2]

نلاحظ أن الشاعرة في قصيدتها لم تلتزم بروي واحد بل تنوعت في ذلك من أول بيت إلى آخره، وهذا يعود إلى الحالة النفسية والشعورية للشاعرة.

[1]- المرجع نفسه، ص326.

[2]- سميح أبو مغلي، الموجز الكافي في العروض والقوافي، دار ياها، عمان، ط2، 2006م، ص55.

2. الموسيقة الداخلية:

أ. تكرار الكلمات: التكرار من أبرز الأساليب البلاغية وهو الرجوع إلى الشيء وإعادته وعطفه فنجد تعريفه عند القاضي الجرجاني في كتابه التعريفات "عبارة عن إثبات شيء مرة بعد أخرى".[1]

وهذا يعني إعادة اللفظة أو الكلمة عدة مرات في نفس القصيدة وهو أيضا الإتيان باللفظة ثم إعادتها مرات أخرى، وذلك لإثبات أمرها ومن هنا نجد في قصيدة "ذكريات الطفولة" هو أن نازك الملائكة اتخذت التكرار كوسيلة للتعبير عن مشاعرها وشوقها لأيام طفولتها.

نجد في هذه القصيدة من تكرار الكلمات في القصيدة النموذج إذ استعملت كلمة (لم أعد) 10 مرات وذلك لكثرة اشتياقها لأيام الطفولة وذلك في قولها:

- ذهب المس لم أعد طفلة تر (البيت السابع عشر).
- لم أعد أبصر الحياة كما كا (البيت التاسع عشر).
- لم أعد في الشتاء أرنو إلى الأم (البيت الواحد والعشرون).
- لم أعد أعشق الحمامة إن غن (البيت الثالث والعشرون).
- لي الآن لم تعد غير تل (البيت التاسع والعشرون).
- أين لحن الطيور؟ لم يعد إلا (البيت الثاني والخمسون).
- رى أنطقت لم تعد تثير خيالي (البيت السابع والخمسون).

نجد أن الشاعرة قد وظفت كلمة "لم أعد" بكثرة في قصيدتها وهذا يعود إلى تغير نظرة الشاعرة للحياة وتحصرها واشتياقها لأيام الطفولة ورغبتها في العودة إلى أيام ماضيها الجميل.

[1]- القاضي الجرجاني، التعريفات، ت/ عبد الله الأكبر وآخرون، ج5، دار المعارف، بيروت لبنان، ص385.

ب. تكرار الأصوات:

يعد الصوت اية من ايات الله في المخلوقات وهو عبارة عن اليات بحث:

"ينشأ الصوت لدى الإنسان من ذبذبات مصدرها عموما الحنجرة فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة، فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن".[1]

ومن بين هذه الأصوات نذكر: أهمها ثم نربطها بالقصيدة محل الدراسة ذكريات الطفولة "نازك الملائكة".

- الجهر "هو اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء النطق بالصوت".[2]

- الهمس "هو عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء النطق بالصوت".[3]

- الانفجار: هو انحباس الهواء انحباسا كاملا خلف أعضاء النطق ثم تتفتح هذه الأعضاء فيندفع الهواء محدثا نوعا من الانفجار.[4]

- الاحتكاك: هو احتكاك الهواء بأعضاء النطق عند مرور بها.[5]

نجد في هذه القصيدة أن تكرار الأصوات متنوع حيث أن الشاعرة تكلمت بصوت مجهور، وانفجار، وأيضا استعملت الصوت المهموس ومن هنا نجد أن حالة الشاعرة من بداية القصيدة إلى نهايتها تحمل معاني الوصف وهمس ونجد أيضا أن حروف

---

[1]- حازم كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص36.

[3]- المرجع نفسه، ص37.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المهموسة تكررت كثيرا كالسين وهذا الأخير من خلاله استطاعت الشاعرة أن تنقل لنا تجربتها ومعاناتها وشوقها لأيام طفولتها.

وسنرى هذه الأصوات المكررة وعلاقتها بالمعنى في البيت مثل: صوت اللام في البيت الأول: خمس مرات وهي: (لِم، يزلِ، الأم وتحمل معنى الشوق والمعاناة.

أما البيت الثاني فكان صوت اللام مكرار مرتين: لِي، لإلِى) تحمل معنى الحنين.

أما في البيت الثالث فقد تكرر صوت الاّم ثلاث مرات (لِمْ، أزلِ، طفلِة) وتدل على الرفض وعدم الانضياع وكذلك الثبات على الموقف.

أما في البيت الخامس: فتكرر صوت اللام أربع مرات (لِيتني، لِم، أزلِ، فلِبا) تحمل هذه الكلمات معنى لتمني للعودة إلى الصغر).

أما في البيت السادس: فتكرر صوت اللام أربع مرات (ليس، إلا، السنا، النقاد) تحمل هذه الكلمات معنى الرفض والثبات.

أما مع بقية الأبيات فكان صوت اللام كثير الاستعمال فقد استعملتها الشاعرة بكثرة لأنه صوت مجهور مرفق يتماشى مع حالة الشاعرة النفسية.

كما اعتمدت الشاعرة على حرف "النون" حيث نجده في البيت التاسع والأربعين مكرر مرتين في (لونِ، لحنِ) حيث هذه الكلمات تدل على جمال الطبيعة وتحمل معنى الحب والحنان والرائحة الطيبة وأيضا براءة الطفولة.

ثم نجد أيضا في البيت الثالث والخمسين يتكرر فيه صوت النون أيضا مرتين في (أينِ، لحِ) تحمل هذه الكلمات معنى الموسيقى التي تهدئ من نفسية الشاعرة.

وفي البيت السابع والخمسين أيضا يتكرر صوت "النون" مرتين (أبن، النسيم) تحمل هذه الكلمات معنى الشوق والحنين.

ومن الأصوات الغالبة أيضا في القصيدة نجد "الألف" فهو مكرر في البيت الثامن أربع مرات (إنسى، إذا، أِتاني، المساءِ). تدل هذه الكلمات على الحزن والتأسف والشوق الشديد الذي كانت تحمله الشاعرة لأيام طفولتها.

كما نجد الشاعرة استعملت صوت "الألف" في البيت التاسع مكرر أربع مرات (ظلاِل، التِخيل، أِبي، قلاِعا) وتحمل هذه الكلمات معنى شوق الشاعرة لأيام طفولتها وكيف كانت تمضي أوقاتها بلعب تحت ظل النخيل وبناء قصور مشيرة في الرمال.

نلاحظ أن الشاعرة نازك الملائكة تكلمت في قصيدتها أصواتا مجهورة مزجتها بأصوات مهموسة لكن الغالب فيها الجهر، وذلك بتوافق مع الحالة النفسية والشعورية للشاعرة ومن جهة إخرى كان للأصوات المهموسة نسبة معتبرة مثل صوت (الهاء والسين).

وفيما يلي جدول تصنيف الأصوات في القصيدة وصفاتها:

الأصوات	نوعها
اللام	مجهورة
النون	مجهورة
الهمزة	مهموسة
السين	مهموسة
الهاء	مجهورة

ثانيا: المستوى التركيبي في قصيدة "ذكريات الطفولة"

يعتبر المستوى التركيبي أساس عملية التحليل النصي، باعتباره اللبنة الرئيسية التي تبنى عليها الجمل، فيهتم الدارس للبنية التركيبية برصد الوحدات اللغوية في العمل الأدبي وكيفية انتظامها، كما أنها تمثل خاصية أو سمة أسلوبية بارتياحها وخروجها عن النمط المألوف للغة، وعلى هذا الأساس سيحاول هذا الفصل البحث عن تلك الخصوصية التركيبية التي امتازت بها قصيدة ذكريات الطفولة.

كما يعتبر المستوى التركيبي: "هو دراسة تراكيب النص اللغوي كالإسناد وأنواع الجمل، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل، وما يتصل بالبناء اللغوي، وبناء الكلام".[1]

1. توظيف الجمل الاسمية والفعلية:

في العربية نوعان من الجمل: جمل إسمية، وجمل فعلية

أ. الجمل الإسمية: يتكون الكلام من جمل اسمية "هي الجملة التي تبتدأ باسم، ولها ركنان رئيسيان لابد من وجودهما فيها لكي تكون كلاما مفيدا، وإذا حذف أحدهما يقدر وهما المبتدأ (المسند إليه)، والخبر (المسند). [2] وهذا يعني أن الجملة الاسمية تفيد السكون، لأن الاسم ليس له زمن معين.

ب. الجمل الفعلية: اما الجزء الثاني من الكلام هو الجمل الفعلية والتي "هي كلمة التي تبتدأ بفعل، ولها ركنان أساسيان لابد من وجودهما لكي تكون كلاما مفيدا، وإذا

---

[1]- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد 2002م، ص319.

[2]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، مصر، ص92.

حذف أحد الركنين يقدر، وهما المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل أو نائب الفاعل)" [1] فهي تفيد الحركة والاستمرار، لأن الفعل مقيد بزمن معين.

- **الجمل الإسمية والفعلية:**

1. لم يزل مجلسي على تلي الرم: جملة فعلية.
2. لي يصغي إلى أناشيد أمسي: جملة إسمية.
3. لم أزل طفلة سوى أنني قد: جملة فعلية.
4. زدت جهلا بكنه عمري ونفسي: جملة فعلية.
5. ليتني لم أزل كما كنت قلبا: جملة فعلية.
6. ليس فيه إلا السنا والنقاء: جملة فعلية.
7. كل يوم أبني حياتي أحلا: جملة إسمية.
8. ما وأنسى إذ أتاتي المساء: جملة فعلية.
9. في ظلال النخيل أبني قلاعا: جملة إسمية.
10. وقصورا مشيدة في الرمال: جملة إسمية.
11. أسفا ياحياة أين رمالي: جملة إسمية.
12. وقصوري؟ وكيف ضاعت ظلالي: جملة إسمية.
13. إيه تل الرمال ماذا ترى أب: جملة إسمية.
14. قيت لي من مدينة الأحلام؟: جملة فعلية.
15. أين ابراجها العليات هل تا: جملة إسمية.
16. هت وراء الزمان في أوهام؟: جملة فعلية.
17. ذهب المس لم أعد طفلة تر: جملة فعلية.
18. قب عش العصفور كل صياح: جملة فعلية.

[1]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، مصر، ص92.

19. لم أعد أبصر الحياة كما كا: جملة فعلية.
20. نت رحيقا ينوب في أقدامي: جملة فعلية.
21. لم أعد في الشتاء أونو إلى الأم: جملة فعلية.
22. طار من مهدي الجميل الصغير: جملة فعلية.
23. لم أعد أعشق الحمامة إن غن: جملة فعلية.
24. ت وألهو على ضفاف الغدير: جملة فعلية.
25. كم زهور جمعتها وعطور: جملة إسمية.
26. سرقتها الحياة لم تبق شيئا: جملة فعلية.
27. كم تعاليل صغتها بددتها: جملة إسمية.
28. وتبقى تذكارها في يديا: جملة فعلية.
29. كنت عرشي بالأمس ياتلي الرم: جملة فعلية.
30. لي والآن لم تعد غير تل: جملة إسمية.
31. ذي وكان النعيم يتبع ظلي: جملة فعلية.
32. كان هذا الوجود مملكتي الكب: جملة فعلية.
33. رى فياليتها تعود إليا: جملة إسمية.
34. ليت تل الرمال يسترجع الأس: جملة فعلية.
35. رار والشعر والجمال الطريا: جملة إسمية.
36. لم أعد أستطيع ان أحكم الزه: جملة فعلية.
37. ر وأرعى النجوم في كل ليل: جملة إسمية.
38. هل أنا الآن غير شاعرة تد: جملة إسمية.
39. رك سر الكون الجديب الممل: جملة فعلية.
40. ذهب الأمس والطفولة واعتض: جملة فعلية.

41. ت بحسي الرهيف عن لهو أمسي: جملة فعلية.

- **الجمل الاسمية:**

لقد غلبت في هذه القصيدة الجمل الإسمية على حساب الجمل الفعلية، ويعود هذا إلى طبيعة القصيدة التي طغى عليها الوصف إضافة إلى الثبات والسكون.

- **الجمل الفعلية:**

استعملت نازك الملائكة الجمل الفعلية في قصيدتها والتي تفيد الحركة والاستمرارية، فهي تتناسب مع الحالة النفسية للشاعرة.

استنتاج:

نستنتج من خلال معاينتها لقصيدة نازك الملائكة أنها نوعت بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية في بناء قصيدتها، مع غلبة الجمل الإسمية، حيث بلغ عددها ستة وأربعين جملة، في حين بلغ عدد الجمل الفعلية ستة وثلاثين جملة، ويرجع سبب كثرة الجمل الاسمية لكونها تفيد الثبات والسكون.

2. توظيف الأسلوب الخبري والإنشائي:

أ. **الأسلوب الخبري:** من الاساليب الشائعة هو الاسلوب الخبري "يعرف الخبر أنه تعبير عن واقع حدث"[1] أي أنه الكلام الذي يحمل المضمون، أي أنه يمكن أن يتحقق إذن فالخبر هو كل كلام يستفيد المخبر به وهو العلم بشيء.

ونلاحظ في قصيدة نازك الملائكة هو غلبة الأسلوب الخبري، وهذا يعود إلى طبيعة موضوع القصيدة الذي يستدعي أن تكون الشاعرة في حالة المخبرة عن شوقها

[1]- فيصل حسين طحيمير العلي، البلاغة الميسر في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص30.

وحنينها لأيام الطفولة، فالشاعرة تجسد لنا مشاهد من ذكريات طفولتها، فهي تحاول حمل القارئ عن مشاركتها شوقها وحينها، ومن أمثلة الخبر في القصيدة قولها:

في ظلال النخيل أبني قلاعا

وقصورا مشيدة في الرمال.

نلاحظ في هذا القول أن الشاعرة تظهر شوق وحنين لأيام مضت لا تعود، فخطاب الشاعرة يدل على أنها اشتاقت لتلك الأيام التي كانت تمضيها وهي صغيرة، حيث كانت تجلس تحت ظل النخيل وتبني بيوتا من الرمال.

ونجد أيضا قولها:

أقطف الزهران رغبت وأجني الث

مر الحلوة في صباح الجميل.

فالشاعرة هنا تخبرنا كيف كانت تمضي أيام طفولتها الجميلة.

ب. الأسلوب الإنشائي: يعرف الإنشاء أنه: "كلام لا يحتمل الصعق والكذب لذاته"[1] والأسلوب الإنشائي قد يأتي بعدة صيغ مثل: الأمر، الاستفهام، النهي، النداء كما قد يحمل دلالات أخرى تفهم من السياق ومن أمثلة ذلك قولها:

ليتني لم أزل كما كنت قلبا

ليس فيه إلا السنا والنقاء

[1]- فيصل حسين طحيمور العلي، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، ص42.

نلاحظ من خلال هذا القول أن الشاعرة تتمنى لو أنها مازالت صغيرة، وأنها مازالت تحمل قلب البراءة، وحلم الطفولة، ذلك القلب الذي كان صفحة بيضاء يحمل كل صفات الحب والحنان والبراءة، وليتني يقيد التمني.

أما الأسلوب الإنشائي الآخر الذي اعتمدت عليه الشاعرة هو أسلوب الاستفهام كقولها:

أسفا يا حياة أين رمالي وقصوري؟

والاستفهام هو: "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، بإحدى أدوات الاستفهام".[1]

3.**توظيف الأزمنة**: ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام:

أ. **الفعل الماضي**: "هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده".[2]

ب. **الفعل المضارع**: "هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده"[3]

ج. **فعل الأمر**: "هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم".[4]

وقد جمعنا أفعال القصيدة في هذا الجدول:

---

[1]- فيصل حسين طحيمور العلي، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، ص44.

[2]- يوسف حمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، المطابع الأميرية، القاهرة، 1994م، ص20.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، ص 20.

الماضي	المضارع	الأمر
زدت، كنت (6)، أنسى، ضاعت، أبقيت، تاهت، ذهب، ليس (2)، طار، غنت، جمعتها، سرقتها، بددتها، تبقى، ذهب، اعتضت، تجلت، تلاشى، أبصرت، ضاع، داقها، رغبت، صغتها، انطفت، تذكرت.	يزل (3)، أبني (2)، ترى، أعد (10)، ترقب، ألهو، تبقى، تعد، يتبع، تعود يسترجع، يذوب، تدرك، أحكم، أرنو، يؤلمني، تجرح، أرى، تحيا، أنطوي، تثير، يهمس، أقطف، اجني، ترسم، تسلب، تعطيه، تتقاضى، يطفو، اعتر، يصغي، أعشق، أرى.	
31	45	

من خلال معاينتنا وقيامنا بهذه العملية الإحصائية بأفعال القصيدة، يتضح لنا أن الأفعال المضارعة هي الطاغية، وقد وظفتها الشاعرة نازك الملائكة للدلالة على شوقها، وحنينها لأيام طفولتها، ومن أمثلة ذلك في قولها:

وتلاشى علم الطفولة في الما

ضي ولم يبقى منه إلا الحنين.

فالشاعرة هنا ترمز إلى استمرار شوقها وحنينها الدائم لأيام طفولتها.

كما أنها استعملت الأفعال الماضية فقط للدلالة على تأسفها وشوقها لتلك الأيام، ومن هذه الأفعال نذكر: (تلاشى، ضاعت) أما أفعال الأمر فهي معدومة في قصيدة الشاعرة.

4.توظيف الضمائر:

الضمير هو: "اسم يكنى به المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب".[1]

أ. ضمائر بارزة: تظهر وتلفظ في الكلام، وهي قسمان أيضا: منفصلة ومتصلة.

ب. ضمائر مستترة: لا تظهر ولا تلفظ في الكلام، وإنما تقدر بضمائر بارزة منفصلة، وللضمائر في قصيدة نازك الملائكة حضور ولعل أهمها:

أولا: الضمائر المنفصلة (أنا، هي)، فهي تدل على الاختصاص، فيختص ضمير المتكلم "أنا" بالشاعرة، وما تعيشه من ألم وحزن وشوق وحنين، ومثال ذلك قولها: (هل أنا الآن غير شاعرة تد)، أما فيما يخص ضمير الغائب "هي" فهي تختص بالأمل والرجاء، كما في قولها: (هي نبع الآثام تستلهم الشر).

ثانيا: ضمير الغائب المتصل (الهاء): إذ نجد هذا الضمير يتكرر في القصيدة مثل: (تذكارها، منها، صغتها، جمعتها، سرقتها) فهي تدل على حنين الشاعرة لأيام طفولتها وشوقها لتلك الذكريات التي أصبحت لا تفارق مخيلتها.

[1]- سليمان فياض، النحو العصري، ص27.

خاتمة

خاتمة:

لقد وصلنا من خلال هذه الدراسة إلى اهم النتائج التالية:

- انتهى بنا الفصل الأول إلى القول بأن الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب والخطاب نفسه.

- وأما عن الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى المستوى الصوتي حيث اعتمدت فيه الشاعرة على بحور ممزوجة، وقد جاءت القافية مقيدة من البداية إلى النهاية في القصيدة، فكان هذا مناسبا للبوح بمشاعر الحزن والحنين.

- أما المستوى التركيبي تناولنا فيه الجمل الإسمية والجمل الفعلية، حيث كانت الجمل الاسمية كثر من الجمل الفعلية في القصيدة، حيث تدل الجمل الاسمية على الثبات والسكون.

- غلبة الأساليب الخبرية على الأساليب الإنشائية، لكون الشاعرة في حالة المخبرة عن أوضاعها.

- غلبة الأفعال المضارعة على الأفعال الماضية، أما أفعال الأمر منعدمة.

ملحق الأول

ولدت الشاعرة نازك الملائكة في بغداد، عام 1923م، ونشأت في بيت علم وأدب، في رعاية أمها الشاعرة سلمى عبد الرزاق، وأبها الأديب، فتربت على الدعة وهيئن لها أسباب الثقافة.

أكملت دراستها الثانوية، ثم انتقلت إلى دار المعلمين العالية، وتخرجت فيها عام 1944م بدرجة امتياز، ثم توجهت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاستزادة من معين اللغة الإنجليزية وآدابها عام 1950م، بالإضافة إلى آداب اللغة العربية التي أجيزت فيها، عملت أستاذة مساعدة في كلية التربية في جامعة البصرة.

تجيد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، بالإضافة إلى اللغة العربية تحمل شهادة الليسانس باللغة العربية من كلية بغداد، والماجستير في الأدب المقارن في جامعة وسكونس أمريكا.

آثارها:

لها من الشعر المجموعات الشعرية التالية:

- عاشقة الليل: صدر عام 1947.
- شظايا ورماد: صدر عام 1949.
- قرارة الموجة: صدر عام 1957.
- شجرة القمر: صدر عام 1956.
- مأساة الحياة وأغنية للإنسان: صدر عام 1977م.

الأعمال الكاملة – مجلدان – (عدة طبعات) ولها من الكتب:

- قضايا الشعر المعاصر.
- سيكولوجية الشعر.

كتبت نازك الملائكة في الشعر الحر، وكانت تسود قصائدها مسحة من الحزن العميق.

تنافست مع بدر شاكر الشياب حول أسبقية كتابة الشعر الحر، وأول قصيدة لها قصيدة حرة الوزن بعنوان "الكوليرا" وهي من الوزن المتدرك، ثم جاءت بعد ذلك قصائد حرة معدودة قد ظاهرة في المجلات الأدبية والكتب منذ سنة 1932.

---

www.ilovebook-4nov2018 11/REF-VOL03-02-FIN

ملحـــق

الثانـي

ذكريات الطفولة (نازك الملائكة).

لم يزل مجلسي عى تلي الرم

لي يصغي إلى أناشيد أمسي

لم أزل طفلة سوى أنني قد

زدت جهلا بكنه عمري ونفسي

ليتني لم ازل كما كنت قلبا

ليس فيه إلا السنا والنقاء

كل يوم أبني حياتي أحلا

ما وأنسى إذا أتاتي المساء

في ظلال النخيل أبني قلاعا

وقصورا مشيدة في الرمال

أسفا ياحياة أين رمالي

وقصوري؟ وكيف ضاعت ظلالي

إيه تل الرمال ماذا ترى أب

قيت لي من مدينة الأحلام؟

أين ابراجها العليات هل تا

هات وراء الزمان في أوهام؟

ذهب المس لم أعد طفلة تر

قب عش العصفور كل صياح

لم أعد أبصر الحياة كما كا

نت رحيقا ينوب في أقدامي

لم أعد في الشتاء أونو إلى الأم

طار من مهدي الجميل الصغير

لم أعد أعشق الحمامة إن غن

ت وألهو على ضفاف الغدير

كم زهور جمعتها وعطور

سرقتها الحياة لم تبق شيئا

كم تعاليل صغتها بددتها

وتبقى تذكارها في يديا

كنت عرشي بالأمس ياتلي الرم

لي والآن لم تعد غير تل

ذي وكان النعيم يتبع ظلي

كان هذا الوجود مملكتي الكب

رى فياليتها تعود إليا

ليت تل الرمال يسترجع الأس

رار والشعر والجمال الطريا

لم أعد أستطيع ان أحكم الزه

ر وأرعى النجوم في كل ليل

هل أنا الآن غير شاعرة تد

رك سر الكون الجديب الممل

ذهب الأمس والطفولة واعتضت

ت يحمي الرهيف عن لهو أمسي

كل ما في الوجود يؤلمني إلا

ن وفدي الحياة تجرج نفسي

قد تجلت لي الحقيقة طيفا

غيمبيا في مقلتيه جنون

وتلاشى حلم الطفولة في الما

ضي ولم يبق منه إلا الحنين

أين لون الأزهار لم أعد الا

ن أرى في الأزهار غير البوار

كلما أبصرت عيوني أزها

را تذكرت قاطف الزهار

أين لحن الطيور؟ لم يعد الا

ن اشتياقا وحرقة في فؤادي

فالغناء اللذيذ ضاع صداه

وانطوي في تذكر الصياد

أين همس النسيم؟ أشواقه السك

رى انطفت لم تعد تثير خيالي

فغدا يهمس النسيم بموتي

في عميق الهوى وفوق التلال

أين مني مفاتن الليل شعر

وغموض في غيصب مسحور

لم أعد أعشق الظلام غذا آه

وي عظاما تحت الظلام الكبير

ها أنا الآن تحت ظل من الصف

صاف والتين مستطاب ظليل

أقطف الزهران رغبت وأجني ال

مر الحلو في مباحي الجميل

وغدا ترسم الظلال على قب

ري خطوطا من الجمال الكنيب

وغدا من دمي غذاؤك ياهف

صاف يا تين أي ثأر رهيب

ذاك دأب الحياة تسلب مانع

طيه بخلالا كان ما تعطيه

تتقاضى الأحياء قيمة عيش

ضمهم من شقاه أعمق تيه

هي صندي الحياة ساقيه السم

كؤوسا يطفو عليها الرحيق

أومأت للعطاش فاغترفوا من

ها ومن ذاقها فليس يفيق

هي صندي الحياة زراعة الأش

واك لا الزهر والدجى لا الضياء

في نبع الآثام تستلهم الشر

وتحيا في الأرض لا في السماء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005.
2. أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد 2002م.
3. بيرجيرو، ترجمة: منذر عماشي، الأسلوبية، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994م.
4. حازم كمال الدين، القافية دراسة صوتية، مكتبة الآداب، 1998م.
5. حمادي مسعود، المناهج اللغوية في دراسة الظاهرة الأدبية، مقال ضمن اللسانيات واللغة العربية، تونس، 1981م.
6. الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، تح/ الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 2001م.
7. سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، مصر.
8. فيصل حسين طحمير العلي، البلاغة الميسر في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
9. يوسف حمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، المطابع الأميرية، القاهرة، 1994م.
10. عبد الرحمان تيبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر، مصر، 2003م.
11. مصطفى بوشارب، علم العروض وتطبيقاته، دار الوفاء، إسكندرية، ط1، 2004م.
12. نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، ط1، 1995.
13. سميح أبو مغلي، الموجز الكافي في العروض والقوافي، دار ياها، عمان، ط2، 2006م.

14. القاضي الجرجاني، التعريفات، ت/ عبد الله الأكبر وآخرون، ج5، دار المعارف، بيروت لبنان.
15. حازم كمال الدين، دراسة في علم الأصوات.
16. مصطفى حركات، نظرية الوزن، دار الأفاق، الجزائر، 2005م.
17. عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين الفكرية والتطبيق، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2000م.
18. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002م.
19. رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، دار المعارف، مصر، ط1، 1993م.

فهرس

الموضوعات

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول

مفهوم الأسلوب، الأسلوبية، واتجاهاتها..... 5-11
1- مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا 5-7
أ- مفهوم الأسلوب لغة 5-6
ب- مفهوم الأسلوب اصطلاحا 6-7
2- الأسلوبية واتجاهاتها 8-11
أ- مفهوم الأسلوبية 8-9
ب- اتجاهات الأسلوبية 9-11

الفصل الثاني

أولا: المستوى الصوتي في قصيدة "ذكريات الطفولة 13-22
1- الموسيقى الخارجية 13-18
أ- الوزن 13-16
ب- القافية والروي 17-18
2- الموسيقة الداخلية 19-20
أ- تكرار الكلمات 19
ب- تكرار الأصوات 20-22
ثانيا: المستوى التركيبي في قصيدة "ذكريات الطفولة" 23-30
.....
1 - توظيف الجمل الإسمية والفعلية 23-26
أ الجمل الاسمية 26
ب- الجمل الفعلية 26
2 - توظيف الأسلوب الخبري والإنشائي..... 26-30

أ- الأسلوب الخبري..... 27-26
ب- الأسلوب الإنشائي..... 28-27
3- توظيف الأزمنة 29-28
4 - توظيف الضمائر..... 30
خاتمة 32
الملحق الأول 35-34
الملحق الثاني 40-37
المصادر والمراجع 43-42
الفهرس